
الكتائب
السنة العاشرة:العدد (٩٥) الموافق ١ شعبان - ١٩/ ٥/ ٢٠١٥م
نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
TOYOTA
قوافل الشهداء
في ذكرى التأسيس.. محطات على قارعة الطريق
التسليح ودعم الحشد الطائفي على الطاولة السياسية





محتويات العدد



مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة
تصدر عن
المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

رئيس التحرير
حامد النجم

مدير التحرير
محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير
د.عمر صلاح الدين علي
سالم عبد اللطيف
د. أبو عبد المجيد الزبيدي
عبد الرحمن الشمري
نجاح عبد المؤمن

التدقيق اللغوي
أبو الفداء الراوي

الإخراج الفني
عبد الله التميمي

البريد الإلكتروني
magazine.alkataeb@gmail.com

الموقع الإلكتروني
www.ktb-20.com

قوافل الشهداء

رئيس التحرير

من يختار الدخول في معركة فإنه يضع نصب عينيه احتمالية الخسارة، مع أنه قد ترجح توقعات الربح عنده بعد حسابات مادية ومعنوية لكفتي النزاع، ويدرك أيضا أنه وإن تحقق له الربح الذي يتوقعه فلابد من تضحيات يقدمها، ففاتورة المعركة تحتاج المال والرجال، كل هذا في الصراع الذي يدخله البشر باختيارهم ولأسباب ودوافع دنيوية بحتة، فكيف بمن يبتلى ويجب عليه الدخول في معركة اضطرارا للدفاع عن دينه وأهله وبلاده؟

وعندما يستجيب الرجال لأمر ربهم فيحملون السلاح جهادا في سبيله؛ فإن ذلك بلا شك دليل الإيمان القوي، لأنهم يدركون أن هذا الواجب قد يكلّفهم أرواحهم، فالمجاهد في سبيل اللَّه يقدم نفسه فداء لدينه، وهو يجعل دمه وسيلة ليتحقق النصر لأهله وإخوانه، يضحي المجاهد بنفسه لترفع راية الإسلام ويقام دين اللَّه، فالتمكين في الأرض -الذي وعد اللَّه عباده -له ثمن، والثمن هو ثلة من عباده ممن يختارهم اللَّه شهداء.

والمقاومة الإسلامية في العراق في أعوامها السابقة قد قدمت العديد من الشهداء، فعقد ونيف من زمن الجهاد على أرض الرافدين، والتي كانت حافلة بالعطاء، قد كان لها مقابل من تضحيات أبناء المقاومة ومن تآلف معها من أبناء الأمة من أموالهم ودمائهم، وفي الحسابات المادية فإن ما حصدته المقاومة العراقية من نتائج وما كبّدته للعدو من خسائر مادية وجسدية؛ لا يقارن بما قدمته من تضحيات من حيث الكم والعدد.

وإرواء أرض الإسلام بدماء الشهداء دليل على استمرار هذه الثلة المؤمنة على أمر اللَّه دفاعا عن الحق وأهله، فهؤلاء الشهداء برهان ساطع على استمرارية الجهاد والمعركة، ودليل واضح أن المقاومة لا تزال متمسكة بمنهجها ممسكة بسلاحها ثابتة على طريقها، ومن المعلوم أن أهم عناصر نجاح حركات المقاومة هو قدرتها على المحافظة على استمراريتها، فمن أولى علامات الهزيمة (الوهن) الذي إذا دبّ في القلوب جعل الأجساد تميل إلى الظل، وربما يتعلل بعض المنهزمين بحجج واهية، فيبحثون عن لافتات يسترون بها الهزيمة، فيقولون هدنة أو مباحثات أو سياسة، "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ"

فقانون المعركة يقول أن القوي لا يستجدي العطايا، ولا يقبل الترضيات والخداع، وأن الحق واحد لا يمكن التنازل عن جزء منه مقابل متاع زائل، وأن الجهاد في سبيل اللَّه طريق محفوف بالمخاطر؛ بل وكل طرق الجنة محفوفة بالمكاره كما قال الصادق المصدوق صلوات اللَّه وسلامه عليه، والمعادلة بين الدنيا والآخرة واضحة: فمن أراد الدنيا على حساب الآخرة فسيخسرهما، ومن أراد الآخرة فسيربحها مع الدنيا، لكن هذا الربح له ثمن، والنفس وإن كانت غالية لكن دين اللَّه أغلى.

وإننا في العراق إذ نقدم قوافل الشهداء؛ فإنه تعز علينا دماء المجاهدين الزكية، وإذ تختلج صدورنا عواطف من الحزن وألم الفراق لهؤلاء؛ فإننا نداوي ألم النفس باليقين بأنه أمر اللَّه ودينه الذي ارتضاه لعباده ولابد من التضحية لأجله، ونحتسب هؤلاء شهداء عند اللَّه، قد اختارهم من بيننا اختيارا، فنغبطهم لأنهم الأفضل، ونسأل اللَّه أن يجمعنا بهم في جناته في مقعد صدق عند مليك مقتدر.



الحلقة ١٢ ج٢

د. عبدالرحمن ناصر الشمري

غزوات وسرايا العام السادس الهجري..

غزوة الحديبية "مدرسة المواجهة"

بسم اللَّه.. والحمد للَّه مستحق الحمد.. والصلاة والسلام على حبيب الحق وسيد الخلق، قائد المجاهدين وسيد رسل اللَّه أجمعين رافع لواء المجد.. وعلى آله وصحبه، خيرة من اتبعه وكانوا خير جند.. وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم القيامة والدين.. وبعد:

ذكرت الدراسة التي قدّمتها مجلة الكتائب في الحلقة (١٢ ـ ج ١) من العدد (٩٤) حول صلح الحديبية، وكانت عبارة عن عجالة في معرفة معالم الغزوة النبوية المباركة، لتسليط الضوء على مجريات الغزوة المباركة وأخذ تصوّر كامل عنها بأنها عبارة عن غزوة لم يلتق فيها الجيشان في الميدان للقتال، وكانت أحداثها سريعة وموجزة، ولكنها حملت دروساً عظيمة يمكن عدّها منهجًا للمواجهة الجهادية الواعية والسير بأحداث المعارك الفاصلة والكبيرة إلى نصر مؤزر وقد سمّاه اللَّه تعالى في محكم كتابه (الفتح)، فكانت غزوة الحديبية بكل تحركاتها والتهيئة والإعداد لها فتحًا في كل دروسها وعبرها وفوائدها العظيمة في الأمة.

وفي هذا الجزء الثاني والأجزاء القادمة التي ستليها ـ إن شاء اللَّه ـ ستنطلق الدراسات في دراسة معمّقة للدروس والعبر والعظات والفوائد من الدراسات الجهادية والأحكام الشرعية الجهادية وأحكام السياسة الشرعية في هذه الغزوة المباركة.

لقد كانت غزوة الحديبية انتقالة عظيمة وقفزة نوعيّة في التعامل والتخطيط الاستراتيجي ودراسة التحركات التكتيكية في مجريات المعركة وإدارة مراحلها وفق دراسة معمّقة ونسق دقيق.. فكانت انتقالة بالجيش المجاهد بنقله إلى مرحلة جديدة من التخطيط إلى إدارة المعارك الجهادية وفق نمط جديد من التخطيط بقيادة الرسول القائد (صلى اللَّه عليه وسلم) وتنفيذ الجيش



المطيع والمنقاد لرسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم).. وانتقلت هذه المرحلة بالجيش المجاهد إلى مرحلة النّدّية والجلوس في جلسات التفاوضات الدولية مع جرعة كبيرة من دروس الفقه الدبلوماسي والعلاقات الدولية مما لم تألفه جيوش الجهاد والفتح من الصحابة (رضي اللّه عنهم).

فالحديبية (الفتح الأعظم) تمثّل فقهاً متكاملاً ومدرسة عظيمة من الدروس الجهادية والأحكام الشرعية ودروس السياسة الشرعية والفقه السياسي الدبلوماسي واستخدام السفراء المفاوضين ودروس التضحية والفداء في استنقاذ السفير المفاوض، وهي تعد بحق مدرسة لمواجهة الخصوم والنصر على الأعداء والسير بمخططات المعارك إلى الفتح المبين.

وصلح الحديبية وفتوحاتها العظيمة، وهي دروسٌ عظيمة في الأخلاق النبوّية الكريمة وبيان ما يجب أن يكون عليه القائد المجاهد وجيشه من الأخلاق العظيمة، وقد أعطت الحديبية دروساً جديدة في أحكام العلاقات الدولية والتبادل الدبلوماسي واختيار السفراء وقواعد التعامل الدولي، والحديبة مدرسة في عظيمة في اركان العقيدة وركائزها من الولاء والبراء والمحبة والتواد بين مجاهدي جيش المسلمين من الصحابة (رضي اللّه عنهم) وكيف كان يرسّخها فيه الرسول القائد (صلى اللّه عليه وسلم).. والحديبية دراسة عظيمة ومنهج رصين في النظر للمصالح العليا وترجيحها واختيارها وكيف أن المجاهد يجب عليه أن يقرأ أفق التصرفات والنظر في المآلات للأفعال التصرفات وكيف أن قراءة الآفاق المستقبليّة ودراسة مآل الأفعال تحيل ما يُرى في الظاهر تنازلًا وكيف ينقلب إلى فتح أعظم.

فما أحوج المجاهدين اليوم وفي كل أعصارهم وأحوالهم إلى استحضار دروس الغزوات الإسلامية ومنها وجوب استحضار مدرسة الفتح الأعظم (غزوة الحديبة) ونصرها المبين في المواجهة، لا سيما وأن أمتنا الإسلامية تعيش اليوم مواجهة ضخمة وضروس تستدعي استحضار كل فكر الأمة وعقيدها ودروس مواجهتها في الغزوات الإسلامية لتخرج بنصر يعز فيه شأنها ويهاب جانبها ويرتكز فيه أركانها.

فإلى دروس هذه المواجهة العظيمة والفاصلة في تاريخ أمتنا الإسلامية، وكان منها:

أولًا – المباغتة للعدو والدراسة الواعية لتحقيق أهداف المعركة:

لقد أذهل الرسول القائد (صلى اللّه عليه وسلم) جيوش الشرك وهو يباغث قريشاً في عُقر دارها ويبادرها ويتجاوز تهديدها وتحزُّبَ أحزابها في وصوله إلى الحديبية بجيش عظيم يريد نشر الدين العظيم ورفع راية التوحيد في مكة المكرّمة؛ وكانوا قبل سنة من تاريخ غزوة الحديبة وقد اتفق المشركون والأحزاب على المدينة في شوال من السنة الخامسة

يومها علــى غــــزوة الخندق، وكانوا يـــــــرومون حينها أن تكون وقعة الخندق نهايةً للإسلام والمســـلمين، وقد بلغ الكربُ بالمسـلمين إلى الحد الذي قال اللَّه عــنه: [وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا] [ســـورة الأحزاب: الآيتان ١٠ - ١١]، وردَّ اللَّه الأحــزاب عن المدينة بغيظهم لم ينالوا خيرًا وكفــى اللَّه المؤمنين القتال؛ لكن أن تكون هذه الغزوة آخر غزوة للمشركين على المدينة؛ فتلك آية، وأن يصدق فيهم حديثه (صلى اللَّه عليه وسلم): " الآن نغزوهم ولا يغزوننا؛ نحن نسير إليهم" فتلك من علامات النبوة.

ولكن الأمر أعجب حين يستعدُّ النبي (صلى اللَّه عليه وسلم) لمبادرة المشــركين ومباغتة قــريش فــي عقـــر دارها ومبادأتها القتال والمواجهة، ويخرج الرســول القائد (صــلى اللَّه عليه وســـلم) بالفعل في ذي القعدة من الســـنة الســـــــادسة متجهًا إلى مكة عام الحديبية.. فالمبادرة نهجٌ في سيرة النبي (صــلى اللَّه عليه وســـلم) لمن تأمل، وهي تبدو واضحة المعالم فيما نحن بصدده من صلح الحديبية.

والمبادرة إجمالًا ليســـت خروجًا من المأزق فحســـب، بل إرباكًا لســياسة العدو وإحــباطًا لمخططاته. وحــين ملك المسلمون زمام المبادرة ـ فيما مضــى ـ كانوا سادة الدنيا، وعدوّهم يتخوفهم ويحسب لهم ألف حســـاب، وحــين فاز بالمـــبادرة الأعداء باتوا يفاجئون المســـلمين هنا وهناك، ويصـــــيبونهم بالنازلة تلو الأخرى؛ فهل نعـــي ونقدر قيمة المبادرة، وكيف كانت سياســته (صــلى اللَّه عليه وسلم) للمباغتة.

ومبادأة العدو ومفاجأته بالمواجهة؛ وهذا يعنــي أن الجيش المباغت هو الذي سيقرض خطة الحرب وهو الذي ســيحدد معالمها وهو الذي قد درس فيما ســــبق مخرجاتها ونظر في نتائجها وأنه سيحسمها لصالحه.



المكان الذي عقد فيه النبي صلى اللَّه عليه وسلم صلح الحديبية

سبب إجلاء يهود بني النضير من المدينة

محمد عبد الله العوشن

المشهور في كتب السيرة أن سبب إجلاء يهود بني النضير هو تآمرهم على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد طلبه أن يعينوه في دية القتيلين،

هل ثبت ذلك؟ وما الصحيح في سبب إجلاء يهود بني النضير؟

المشهور في كتب السيرة أن سبب إجلاء يهود بني النضير هو تآمرهم على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءهم يستعينهم في دية القتيلين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، فقالوا: نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت، ثم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه – ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد – فَمَنْ رجل يعلو على هذا البيت، فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فانتدب ذلك عمرو بن جحاش بن كعب، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما أراد القوم .. إلى آخر القصة .

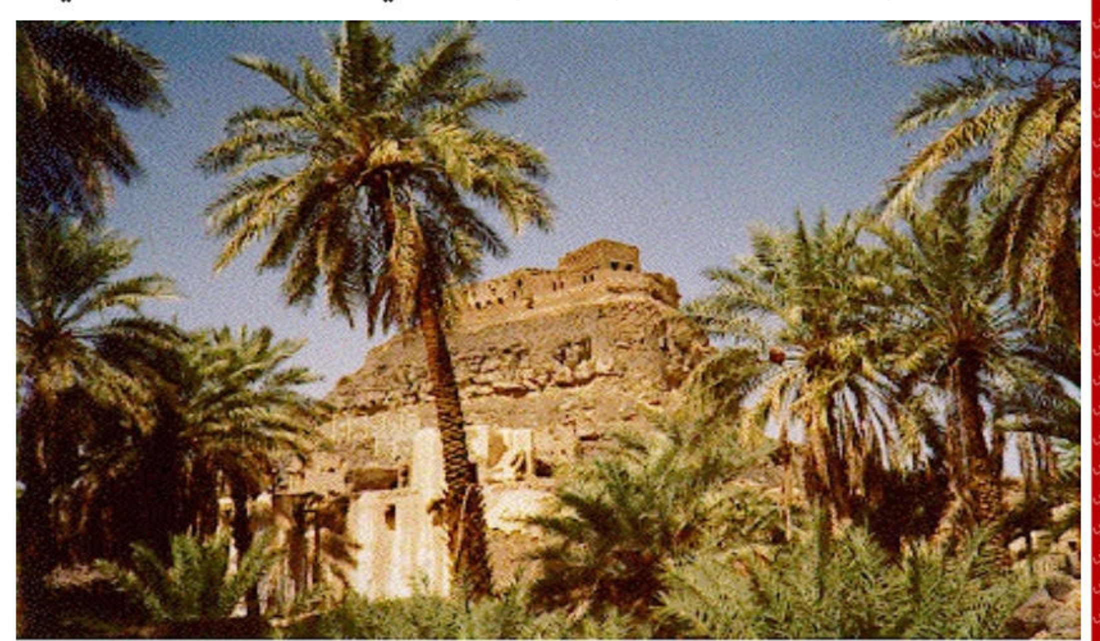
وقد روى ذلك ابن إسحاق عن يزيد بن رُومان، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، لكن الحديث مرسل. وأورده الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة.

الصحيح في سبب إجلاء يهود بني النضير.

وقد جاء سبب إجلاء يهود بني النضير بسند صحيح متصل، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وروى ابن مردويه قصة بني النضير بإسناد صحيح إلى مَعْمر عن الزهري: "أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: كتب كفار قريش إلى عبد الله بن أُبيّ وغيره ممن يعبد الأوثان قبل بدر يهددونهم بإيوائهم النبي



صلى اللَّه عليه وسلم وأصحابه ويتوعدونهم أن يغزوهم بجميع العرب، فهمّ ابن أُبيّ ومن معه بقتال المسلمين، فأتاهم النبي صلى اللَّه عليه وسلم فقال: "ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش، من بني النضير إلى أخ لها من الأنصار مسلم تخبره بأمر بني النضير، فأخبر أخوها النبي – صلى اللَّه عليه وسلم – قبل أن يصل إليهم، فرجع، وصبّحهم بالكتائب فحصرهم يومه، ثم عدا على بني رد على ابن التين في زعمه أنه ليس في هذه القصة حديث بإسناد. قلت (ابن حجر): فهذا أقوى مما ذكر ابن إسحاق من أنّ سبب غزوة بني النضير طلبه صلى اللَّه عليه وسلم أن يعينوه في دية



حصن خيبر

يريدون أن تلقوا بأسكم بينكم".

فلما سمعوا ذلك عرفوا الحق فتفرقوا، فلما كانت وقعة بدر كتب كفار قريش بعدها إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون، يتهددونهم، فأجمع بنو النضير على الغدر، فأرسلوا إلى النبي – صلى اللَّه عليه وسلم: اُخرج إلينا في ثلاثة من أصحابك ويلقاك ثلاثة من علمائنا، فإن آمنوا بك اتبعناك، ففعل، فاشتمل اليهود الثلاثة على الخناجر فأرسلت امرأة قريظة فحاصرهم فعاهدوه، فانصرف عنهم إلى بني النضير، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل إلا السلاح، فاحتملوا حتى أبواب بيوتهم، فكانوا يخربون بيوتهم بأيديهم فيهدمونها، ويحملون ما يوافقهم من خشبها. وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام".

وكذا أخرجه عبد بن حُميد في تفسيره عن عبد الرازق، وفي ذلك الرجلين، لكن وافق ابن إسحاق جُلّ أهل المغازي، فاللَّه أعلم " ا. هـ كلام ابن حجر.

وأخرجه أبو داود بنحوه وفيه: "فأرسلوا إلى النبي صلى اللَّه عليه وسلم اُخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك، وليخرج منا ثلاثون حَبْرًا حتى نلتقي بمكان المنصف، فيسمعوا منك، فإنْ صدّقوك وآمنوا بك، آمنا بك فقصّ خبرهم فلمّا كان الغد عدا عليهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بالكتائب ...".

التسليح ودعم الحشد الطائفي على الطاولة السياسية

سالم عبد اللطيف



طار أصحاب النظرة الضــيقة ممن توهمهم الأخبار المضــللة التي تطرح أمرا وتريد غيره، حين طرحت الولايات المتحدة الأمــريكية أمــر التعامل مع الســنة والأكراد كدولتين ومع أن الأمر كان لايزال فــي طور النقاش ولم يكن قد اتخذ فيه القرار بعد ، إلا أن من طار بالخبر أطلق العنان لخياله ليرســم حدود الاقليم ورسم رئاســاته وتوزيع المناصب وجني أرباح المقاولات.

القرار الأمريكي كان مجســا لمعرفة ردود الفعل علــى الأرض من جهة وورقة ضغط على أطراف مقصــودة من جهة أخرى.

فمما هو معلوم ان الأكراد يتمتعون بوضع خاص يكاد يكون أطول زمنا من المنتدبين للعملية الســياسية التي ترعاها أمريكا في العراق، والأكراد في وضــعهم الحالي في اقل توصــيف له يمكن أن يقال أنهم دولة غيــر معلنة لهم تمثيل دبلوماســي وحضــورهم في العملية الســياسية مؤثر ولهم مناصــب في الحكومة لايمكن للشــيعة أن يتجاوزوها وقد صمم الدســتور الحالي على مقاســهم وقياساتهم ولم يبق من شــيء معلق سوى ما يســمى حق تقرير المصــير واعلان الدولة أراده الغــرب ان يكون بيده، والا فانهم لديهم مجلس نيابــي



وتقاسم للســلطة وتفاهمات بين الحزبين الرئيســيين ناهيك عن اتفاقات مع أحزاب أخرى ناشــئة، أما بالنسبة للشيعة في العراق فالحصة الكبرى من الكعكة هي لهم والاستحواذ واضح جدا وليس هناك في وارد مراكز القرار الامريكي لاقصائهم سوى العمل على تحديد النفوذ الايراني الصارخ في العراق فقد بلغ التغول الايراني فــي العراق درجة المزاحمة للقرار الأمريكي بل واســتخدام الورقة العراقية للضــغط إيرانيا على المفاوضات والسماح بالتدخلات في سوريا واليمن وغيرها من مواطن الصــراع الدولي والاقليمي.

حين أعدت أمريكا هذا الفــريق كبدلاء للحكم فــي العــراق تبين لها أنهم لايصــلحون سوى أدوات فمضــت في ذلك على أمل اســتخدامهم في تنفيذ مشــاريعها في المنطقة لكن اليد الايرانية كانت أسرع في الوصــول الى هذه الادوات من اليد الأمــريكية وان نقطة الافتراق ما بين المشــروعين الأمريكي والإيراني تعد نقطة فاصــلة في الصــراع على تلك الأدوات فأمريكا تعلم أنه في ساعة الاختيار ســتكون ايران هي الملجا لهؤلاء الذين سلمتهم الحكم، ولذلك تعمد أمريكا الى طــرح مشــاريع ظاهرها يداعب عواطف الجهلة من سنة العملية السياسية أو حتى ممن يحدث نفســه في الدخول الى أتونها باعتباره انه أداة أمــريكية خالصــة فيمم كثير منهم وجهته لامريكا طالبا السلاح والمدد بالمال ظنا منه أن أمريكا ستســتجيب لطلبه وتفرط بمصــالحها مع ايران،بينما باطن هذه القــرارات والاقتــراحات والمناقشــات الابقاء على الصــراع

والدفع بديمومته، ولو فتشــت في ثنايا التقرير المعد للنقاش لا للتنفيذ ستجد أن مبلغا تافها خصص من وزارة الدفاع الامريكية لدعم الوضــــع الميداني في العراق ويبلغ ٧٥٠ مليون دولار وان خمسة وعشــرين في المائة من هذا المبلغ يذهب الى الســنة فاذا علمت بان المليارات تحت تصـــرف الحكومة العراقية بنسختها الايرانية فما قيمة الخمسة وعشرين في امائى أو حتى رفعها الى الســتين في المائة في حالة عدم اســـــتجابة حكومة العبادي لمطالب ســنتها، لقد خدعهم قول مقترح القرار التعامل كدولة مع الســـنة وهو توصيف مســـتقبلي للتقســـيم لاينفذ الان يتيح لامريكا التعامل مع مجاميع بوصــــف ما ســـيكون قبل أوانه ومع هذا فقد شطب هذا التوصــيف قبل ان يهنأ به المطبلون للإقليم.

لم تسلح أمريكا الســنة ممن كانوا في ٢٠٠٧ طوق نجاة لها لانها ببســـــاطة عرفت انهم للاســـتعمال مرة واحدة وهي بهذا القـــرار ارادت الدفع باتجاه تجييش العشــــائر ولملمتها لمقاتلة تــنظــيم الدولة كــبديل عــنها وعن حكومة العبادي وقد تبين لها أن ٢٠١٥ غير ما سبقه من أعوام فقد مضـــى عهد الاستغفال ولم يعد الســـــني مســـــتطيعا للقتال بديلا عن غيره فقد صبت على رؤوس أهل الســــنة المصائب حتى نفض كثير من العامة من الذين يمكن أن تخدعهم الوريقات الخضــراء للقتال من أجل بقاء حكومة الاستقواء والاقصاء الايرانية.

وفي المقابل أحجمت حكومة العبادي عن مساعدة عملائها من الصــحوات وقطعت رواتب الشــرطة ووحدات الجيش ممن ينتمون للأنباربل وزادت فـــي ذلك بمنع عوائل أنبارية أردت دخول بغداد هربا من القتال والقصف واشترطت الكفيل بالدخول الى بغداد واتهت كثيـــرا منهم بتفجيـــرات افتعلتها وقتل عدد من شـــــبابها تخطفتهم الميليشــيات في مناطق ببغداد ،كل ذلك سهل ومهد كي يطلب محافظ الأنــــبار ومجموع مجلس المحافظة بدخول الحشد الطائفي الى الانبار.

خلاصة القول إن طرح التسليح كدولة ثم النكوص عنه وعدم تســـليح العشــائر وقطع الرواتب وما الى ذلك من ممارسات هو فسح المجال للورقة الايرانية المعرفة باسم الحشــــد الشــعبي لتهديم المناطق الســـنية وإذلالها وكسر شوكتها لترضخ للتغول الايراني فلا حكومة العبادي سلحتهم ولا القــرار الامــريكـــي تعامل معهم كدولة.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

20th Revolution Brigades
Political Office



كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

الرسالة السابعة والسبعون

(سوف نبقى هنا)

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وخاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه من المجاهدين إلى يوم الدين.

اثنا عشر عاما مرّت منذ أول عملية قتالية للكتائب، تاريخ له دلالته في ذاكرة الجهاد العراقي ومقاومته للاحتلال الأمريكي، وذلك في السابع عشر من شهر أيار من عام 2003 ، ومع أن الإعلان الرسمي قد تأخر عن هذا التاريخ إلا أنه من جانب آخر قد سبقه منذ أيام عديدة عمليات الإعداد للرجال والجمع للسلاح والتخطيط وترتيب الهيكلية ونحوها، تاريخ طويل حافل بالعطاء والثبات، قدمت الكتائب فيه كوكبة من الشهداء وأنفقت الأموال وضحت بالغالي والنفيس التي تسأل الله سبحانه أن يتقبل ذلك منها، وهي في هذا التاريخ قد حصدت العديد من الانتصارات الميدانية، فقد قام مجاهدوها بتنفيذ الكثير من العمليات النوعية والتي ستسجل في تاريخ المقاومة وتكون دروسا للأجيال القادمة.

يحق للكتائب أن تفخر بكل الإنجازات التي حباها الله بها وتحققت على يديها، وأهمها ثباتها على نهجها الذي استجابت فيه لأمر ربها، فهي طيلة هذه السنوات لم ترضخ للضغوط، ولم تستجب للوعود الزائفة، رفضت الترغيب والترهيب الذي مارسه العدو وعاونه بائعو آخرتهم من عملائه، وأثبتت الأحداث أنها تبتغي بجهادها وجه الله ومرضاته لا تشرك به شيئا من ركام الدنيا، والكتائب تؤمن أن مقاومتها وسيلة لتحقيق شرع الله بتحرير البلاد وتخليص العباد؛ ليتمكنوا من تحقيق الإستخلاف والتمكين الذي وعد الله عباده، وإنه ليس وسيلة وصول إلى مكاسب دنيوية ومناصب سياسية زائلة.

ونحن إذ نستذكر هذا التاريخ فإننا نقول بأننا لا نزال على الأرض نقاتل في سبيل الله، ولا تزال الكتائب بجميع مكاتبها تعمل بما أمكن، وهي مستمرة بالتنكيل بالعدو وإضعاف مشروعه، وهي كذلك مستمرة بتقديم قوافل الشهداء، فلم نغادر ولم نعتزل ولم نركن ولم تنحرف بوصلة جهادنا أو تتغير وجهة سلاحنا، ماضون في جهادنا في سبيل الله حتى يتحقق مشروعنا بتحرير البلاد وتخليصه من جميع الشرور التي جاءت مع الاحتلال.

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

20th Revolution Brigades
Political Office



كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي

وفي هذه المناسبة نؤكد رفضنا لأي مهادنة مع العدو، أو التعاون مع أتباع العدو لمحاربة الآخرين، فالتمكين لعدو على حساب آخر هو الانحراف الفكري الانتحار العسكري، فمن الجهل أن نكون وقودا لمعركة عدونا، أو نجعل من أنفسنا سلاحا بيد جانب ضد آخر، فمشروعنا واضح، والطريق لتحقيقه مكشوف، وصعوبة الطريق ليس عذرا في عدم المسير، وطول السفر لا يستلزم الاستسلام في منتصف الطريق للموت، بل سنمضي ما بقي في صدورنا نفس، وسنبقى رافعين سلاحنا ما بقي فيه ذخيرة؛ بل سنقاتل حتى يأذن الله بنصره أو يرزقنا الشهادة في سبيله.

ونؤكد أيضا في هذه المناسبة أن المصيبة الكبيرة التي وقعت على العراق وعلى الأمة جمعاء تتطلب عزما كبيرا، وتظافر جميع الجهود، والتكاتف صفا واحدا للتصدي له، والأمر لا يقتصر على توحيد الجهود في كل بلد على مستوى الفصائل والقوى والعشائر وجميع أبناء البلد؛ بل المطلوب التنسيق بين أبناء الأمة جمعاء في مختلف البلدان، فالخطر عام والاستهداف شامل للأمة والحرب واضحة معلنة لا عذر لأحد في عدم فهمها، ولا يقبل أي تأويل لما يعلنه العدو، ولا مكان لحسن الظن بالعدو، وهل ينتظر المسلم المحارب في دينه من الشيطان نصحا؟!

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

1/شعبان/**1436**هـ

2015/5/19م



يعتبر القناصة من اخطر وافتك الاسلحة البشرية التي يمكن الحصول عليها لما يتمتعون فيه من قدرة للقتل والاختفاء والوصول لاصعب الهداف فمن الحرب العالمية الاولى حتى حروب المدن التي تجرى حاليا يكاد يكون القنص هو المهدد الاول لكافة الجيوش والمجاهدين فباذن اللّه سننشر كل ما تيسر من معلومات واساليب كيف يتم اكتشاف القناص.

لايمكن لاي كان ان يكون قناصا الا ان كانت هذه الموهبة مولودة معه او بعد تدريب شديد ففي كل جيوش العالم هناك تدريب اجباري وجزء من هذا التدريب هو اطلاق النار في البندقية المعتمدة ففي الجيش الاسرائيلي يعطا الجندي ٤٠ رصاصة لا يجب ان تقل اصاباته عن ٢٣ وان استطاع ان يصيب ٣٦ فما فوق فهذا يعني تميز الجندي فيؤخذ لمدارس القنص لتنمية قدراته وتنميتها.

اساليب القناص:

قلما نجد قناصا يعمل لوحده ففي الغالب يكون هناك مساعد للقناص تتوزع مهمته بين البحث عن الاهداف وحماية ضهر القائد ونلاحظ في بعض الاحيان وجود ناضور ألكتروني مع المساعد وتكون مهمته تحديد المسافة وسرعة الرياح لما لها من اهمية لتحديد دقة الاصابة اساليب مساعدة:

١- من اهم الاساليب لحماية القناص بالذات في حرب المدن واهمية الذهاب للاماكن العالية والمطلة وعدم ضهوره بشكل مباشر للعدو ويكون ذلك بحفر حفرة صغيرة في الحائط لا تتعدى الربع متر مع رش الجوانب بالماء لعدم ضهور الغبار الذي يغلبه ويسد الناضور

٢- من اهم اساليب التخفية بالذات في الغابات والاماكن المفتوحة هي التخفي بطبيعة الارض المحيطة مما يصعب كشف القناص بسهولة ويكون ذلك بصنع وشاح على لون او من معطيات الطبيعة المحيطة كورق الاشجار.

بعض اساليب التخفي

من الاساليب التي استعملها القناصة هي وضع المراة الكبيرة التي توجد في معضم غرف النوم على مقربة من الشباك وجها لوجه بحيث تعكس كل ما يضهر وراء الشباك ويقوم القناص بالجلوس بجانبها بحيث يرى كل شيء ن دون ان يطل راسه ويعرض نفسه للخطر القناصة يكون في الغالب بوضع دفاعي ضعيف لذا يقوم بعضهم بتكسير الزجاج وفرده على ابواب البيوت لسماع صوت التكسير عند دخول اي شخص من الاساليب المشهور لكشف القناصة المعادين هي وضع الخوذة على عصا والتلويح بها لتوهيم ان هذا راس جندي حيث بمجرد ان يطلق احد النار عليها يعرض نفسه للكشف احذرو من هذا الاسلوب الخبيث.

سلاح القناصة:

يتالف السلاح بشكل اساسي من البندقية والناضور والناصب لكن يجب الانتباه لشيء مهم جدا قد يتسائل اي احد كيف ما زال الجيش الاسرائيلي والامريكي يستعملان بنادق تعبئ فرديا كبنادق الحرب العالمية الثانية رغم كل التطور وتكمن الاجابة ان المبنية على السلاح المستعمل لديهم:

اولا- الاسلحة التي تعبأ يدويا لديها مزايا عدة تتوافر بسبب الضغط والقوة التي تخرج مع رأس الرصاصة ولاتتشتت مع خروج الغلاف الفارغ وتحملها لعيارات كبيرة لا تتحملها البنادق الاخرى وهذا كله يودي لزيادة سرعة الرصاصة ودقة اصابتها وللعلم بندقية القنص الروسية الدراغونوف تعبىء اوتوماتيكيا مما يقلل كفائتها ولا يجعلها بندقية قنص ممتازة بل سلاح دعم مشاة لاجل هذا انصح المجاهدين ان وجدو بندقية امريكية الحصول عليها باي ثمن.

كيف يستعمل المنضار:

يتكون المنضار من عدستين تكون الامامية هي المتحركة فيها وتختلف في مدى التقريب وتختلف في الاشارة فبعضها يستعمل الرمز التقليدي وهو الزائد او رمز يكون اعقد وله مهمات اخرى اما اهم شيء فهو العيارات التي تكون على الناضور من فوق وعلى الجنب ومهمتها الحصول على ادق اصابة وتستعمل كمايلي:

١- التي على الجانب تستعمل لتحديد المسافة.

٢- التي من فوق تستعمل لسرعة الرياح.

افضل وضعية لاطلاق النار:

١- اخذ افضل وضعية مريحة للقناص بحيث لا تحرك البندقية والغالب هي الوضع المنبطح.

٢- التاكد من سحب رصاصة وجاهزية البندقية وفتح الامان.

٣- التعيين على اخطر مناطق في الجسم وهي القلب والراس اما مع الجنود اليهود الذين يلبسون اطنان الدروع فالمكان الافضل هو الراس.

٤- قطع النفس قبل الاطلاق وبذلك تكون جاهزا لادق اصابة.

اهمية الاعداء حسب الاولوية:

تتكون الكتيبة في الغالب من ٨ الى ١٥ جنديا تتوزع مهامهم واهميتهم فما هو اهم الجنود وكيف يتم تمييزهم القائد الميداني:لا اعلم بالضبط ما هي رتبته وله تسميات عديدة ولاكن المهم انه الاعلى رتبة واشدهم خبرة فبعضهم يقضي ٣ سنوات في الكليات العسكرية وخسارته لا تعوض اما عن معرفته فاغلب الدول لاتسمح للقادة ان يلفتو الانتباه بلباسهم حتى ان الجنود ممنوعون من القاء التحية العسكرية عليه في الميدان وهذه بعض الطرق لمعرفته:

١- يكون القائد في بعض الاحيان الاول في الكتيبة.

٢- يمكن ملاحضته من تصرفاته فهو الذي يامر الجنود وهم يرجعون اليه في كل الاحوال وهو الذي يشير لهم.

٣- يبدو في الغالب انه الاكبر عمرا.

من الخطورة على القناص اطلاق النار والبقاء في نفس المكان لاكن اذا اراد ابادة اكبر عدد من الاعداء بعد قتل القائد فعليه قتلهم حسب الخطورة والاهمية وهم بالتدريج القناص العدو: قناص الاعداء هو الاشد خطورة لما يتميز بحدة النضر وقوة الملاحضة وفهم لعقلية الاخرين لذا يجب قتله باسرع ما يمكن جندي الرشاش: تكمن خطورة هذا الجندي في كثافة النيران التي يطلقها فهو بمجرد كشف موقع العدو يسبب مشكلة مع بندقيته التي قد تطلق في الغالب ٧٢٥ رصاصة في الدقيقة.

وتحسبونه هينا أو استعظم ذنبك

أ.حامد النجم

أخي ..

هل إضاعة قرش عندك كإضاعة ألف جنيه؟! هل الرسوب في امتحان مرحلي كالرسوب في امتحان نهاية العام؟!

لما نـــزل الموت بمحمد بن المنكدر رحمه اللَّه بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: واللَّه ما أبكـي لذنب أعلم أنـي أتيته، ولكني أخاف أن أكون قد أذنبت ذنبًا حســـبته هيّنا وهو عند اللَّه عظيم.أخي ..

الذنوب استجابة لداعي الشيطان بعد أن تخلـــى اللَّه عنك وهُنت عليه فســـلّمك إلى عدوّه مهما صغرت خطيئتك، ولو عـــز مقامك وارتفع جاهك عند ربِّك لعصـــمك، وحركات الظاهر بالعصـــيان تدُلُّ على سوء الباطن ووهن الإيمان، أضـف إلى هذا تنبيه بلال بن ســـعد: " لا تنظر أيها التائب إلى صـغر الخطيئة ولكن انظر إلى عظمة من عصيت ".

ورسول اللَّه سبق وأن حذَّرك فقال: " إياكم ومحقِّرات الذنوب! كقوم نـزلوا فـــي بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضـــجوا خبزتهم، وإن مُحقّـــرات الذنوب متـــى يؤخذ بها صاحبها؛ تهلكه ".

وقد نفَّذ الصــــحابة وصيته فقال أحدهم مخاطبا جيل التابعين: " إنكم لتعملون أعمالا هي أدق فـــي أعينكم من الشـــعر كنا نعدها على عهد النبي صلى اللَّه عليه وسلم

٢" من الموبقات ". فكيف بعهدنا؟!

ومن هنا كانوا يقولون:

" أربعة بعد الذنب أشـــد من الذنب: الإصرار والاستبشـــار والاستصـــغار والافتخار ".

وقال سهل التستري مبيِّنا أن كل ذنب لم تتبعه توبة له عقوبتين على أقل تقدير:

" ما من عبد أذنب ولم يتب إلا جرَّه ذلك الذنب إلى ذنب آخر وأنســـاه الذنب الأول".

عملية ضرب!!

وتعظيم المعصية هو محصـــلة ضرب عوامل ثلاثة:

١. تعظيم الآمر:

وهذه المنزلة تابعة للمعرفة، فعلـى قدر معـــرفتك باللَّه يكون تعظيمك له، وأعرف الناس باللَّه: أشـــــدهم تعظيما وإجلالا له، وأشدهم تعظيما له أكثـــرهم معـــرفة به. وقد ذمَّ اللَّه تعالى من لم يعظِّمه حق عظمته، ولا عرفه حقَّ معرفته، فقال تعالـــى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا نـــوح : ١٣. قال ابن عباس ومجاهد : لا تـــرجون للَّه عظمة.

٢. تعظيم الأمر:

وتعظيم الأمـــر هو من تعظيم الآمِـــر، وأهل الطاعات لا ينظرون إلـــى الفعل ولكن ينظـــرون من الذي أمـــر به، لا ينشـــغلون بالهدية عن الذي أهدى الهدية.

لو أمرك رئيســـك في العمل بأمر وأنت على وشـــك ترقية منتظرة أو تعديل مرتب، فكيف تنظر إلـــى أمـــره وكيف تكون استجابتك لشـــرطه؟ ألن يكون أمره أو حتى مجرَّد توصـــيته تعليمات تنفَّذ وأوامر صـــارمة؟! فكيف إذا كان هذا مديرا أكبر أو وزيرا أو رئيسا تطمع فـــي نظـــرة منه ونفحة من عطائه؟! فكيف بمن كل هؤلاء في قبضـــته ..

اللَّه الكبير المتعال؟! لطفه إن نزل فسعادة الأبد في الدارين؟! وإن رُفِع فالشقاوة التي لاتنتهي؟!

٣. اليقين بالجزاء:

أي عقوبات الذنوب المعجَّلة في الدنيا والمؤخَّرة في القبر أو يوم القيامة أو في النار، وكلما قرأ العبد هذه العقوبات بعيني قلبه وأبصرها ببصيرته كلما كان أكثر تعظيما لحرمات اللَّه أبعد عنها، واسمع إلى حساسية أبي الدرداء في التعامل مع بعيره:

قال أبو الدرداء لبعير له عند الموت: يا أيها البعير!! لاتخاصمني إلى ربك فإني لم أكن أحملك فوق طاقتك!!

ثمار هذا الأدب

التوبة الفورية المقبولة: فكلما استعظم العبد الذنب كلما كانت توبته منه أسرع، وقبولها أرجح. قال تعالى: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء:١٧)

ومعنى مِنْ قَرِيبٍ كما قول ابن عباس : قبل أن ينزِلَ به سلطانُ الموتِ، لكنك تلمح فيها معنى آخر: أنه كلما كانت التوبة عقب الذنب مباشرة، وووقتها قريب من زمن المعصية كانت التوبة أكثر قبولا، وكلما تأخرت صار الذنب مضاعفة وقبول التوبة منه أبعد.

قال ابن القيِّم:

" المبادرة إلى التوبة من الذنب فرض على الفور ولا يجوز تأخيرها، فمتى أخَّرها عصى بالتأخير، فإذا تاب من الذنب بقي عليه توبة أخرى؛ وهي توبته من تأخير التوبة ".

وغاب هذا الأدب!!

فسقط صاحبنا في:

* الإكثار من المباحات ثم المكروه وصولا إلى الحرام.

* السقوط في الدائرة الرمادية (دائرة الشبهات).

* عدم تحري الحلال والحرام والسؤال عنهما بعد أن نُزِعت منه قرون الاستشعار الإيمانية.

* الإصرار على الصغيرة مع الاستصغار مما حوَّلها إلى كبيرة باقتدار.

* التهاون في الحقير من الذنوب أدَّى إلى التهاون في الكبير.

أذكر أم أنسى؟!

واختلفوا فى نسيان ما سلف من الذنوب، فقال بعضهم: حقيقة التوبة أن تجعل ذنبك بين عينيك، وقال آخرون: حقيقة التوبة أن تنسى ذنبك، وهما طريقان مختلفان لكن كلاهما يوصل إلى نفس الهدف، فكيف؟!

إن كان استصحاب الماضى يحرس الإنسان من الانزلاق ويقيه من العودة إلى ما يسخط اللَّه فيجب استصحاب ذلك الماضى، لأنه حينها يشبه التجربة التى تفيد صاحبها دراية بالطريق وتدربا على السير فيه، وقدرة على تخطي عقباته وحواجزه، ونسيان الذنب هنا مقدِّمة السقوط وذريعة إلى الانحراف.

أما إذا كان الإنسان يكره استعادة صور سيئة انقضى عهدها وانمحى أثرها، ويشعر بأنه قد استأنف عهدا جديدا وُولد ولادة ثانية، ويرى أن نقل الماضى للحاضر تعكير لصفوه وشلٌ لعزيمته، فالواجب هنا أن ينسى ما كان، وأن يُقبل على الحاضر وحده يبني فيه ما ويعمره.

والخلاصة: النفوس مختلفة فى هذا المضمار، وكلٌّ أدرى بما يُصلحه: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا الإسراء:٨٤)



أدوات الهيمنة الإيرانية في دول المنطقة.. مشروع المواجهة والمطلوب

د.ناصر محمد الفهداوي

موضــوع الهيمنة الإيرانية وتغلغلها فــي أغلب الدول يحتاج إلـــى وقفات وطول نظــر وتأمل دقيق، وهو بأمس الحاجة إلى التفاعل الجاد، وفهم جميع معالمه فهمًا دقيقًا والإحاطة الـتامة بأسراره وخفاياه، ووضع التصــــوّر والتكييف الحقيقي الذي يتناســــب ومستوياته التي وصل إليها.. مع الأخذ بنظر الاعتبار بأن إطار موضـــــوع الهيمنة الإيـــرانية وتغلغلها فـــي مفاصـــــــل الدول يفوق جميع التصـــوّرات.. ويجب اتخاذ المشــاريع اللازمة لمواجهته والتصدّي له والإجهاز علــــــــــــيه .

نعود ونؤكد الكلام حوله في تشخيص معالم حقبة تاريخية فاصلة في حياة الأمة الإسلامية والشعوب المسـلمة، وحتى لا تضيع دول أخرى تحت هيمنة وسيطرة امبراطورية إيران الفارسـية ونهجها الصــــفوي وغزوها الفكري والعقدي المُشوَّه والمشــــبوه، فقد وقعت (الأحواز العربية، وبلوشستان، وعربســــتان، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى ، وأبو موسى،..) ووقوعها في أســـر واحتلال إيران وهيمنتها عليها بالكامل، وما مّر من ظـروف مـرافقة لاحتلال هذه الأراضـــــي العربية والإسلامية هي نفســــها التي تظهر بادية للعيان والتـــي تمهّد لاحتلالات جديدة لإيران لأراضي إسـلامية عربية كبيرة هي فـــي طـريق إعلان الهيمنة عليها وضــــمها لحدود الإمبراطورية الفارسية الصفوية.

وقد أحاط احتلال هذه الدول والأراضي العربية الإســـلامية ووقوعها تحت هيمنة الإمبراطورية الفارسية ظروف وأحوال هي نفســــهاـ تمامًا ـ التي تراها أجيالنا اليوم والتي تعلن نفسها بأنها إرهاصــــــات وقوع دول بكامل أراضــيها وشــعوبها ومقدّراتها تحت الاحتلال الفارسي الصفوي، دون اتخاذ خطــــوات جادّة وفعّالة لإنقاذها وتخليصــــها من الأخطار المحدقة عليها، فــ(العراق، وســورية، ولبنان، واليمن) دول توشك أو أنها وقعت في الهيمنة بالكامل تحت ســطوة إيران وعبوديّتها وبطشـــها واستبدادها، بمباركة أممية ودولية وصمت مُطْبِق من الأنظمة العالمية الدولية وهـــي تدير ظهـرها عن كلّ مايجـري لهذه الدول، أو أنها تتخذ خطوات شكليّة في أغلبها لايجدي نفعًا ولايحســـم مــواجهة ولايخلّص الدول مما حلّ بها من ويلات ومآســــي ونكبات وإبادة مُروّعة لشــــــعوبها من الزحف الامبراطوري الفارسي الصـفوي، ومع كل الإجراءات التي تأتي وكأنها ذر الرماد في العيون فإن إيران ماضـية في كل مشــــاريعها ومؤامراتها وهيمنتها، والخطوات الهــزيلة لا تـــردعها ولا تخيفها.. وبالمقابل فإن شعوب الدول التي تتعرّض لإرهاب إيران وإجــرامها وإجرام أدواتها وفضــاعة ما يرتكبونه من إرهاب وجرائم وحشــــية ضد الإنســــانية، تقوم شعوب هذه الدول وقواها المجاهدة بكلّ مايترتّب عليها

من واجبات المقاومة لمشاريع الهيمنة الإيرانية والتصدّي البطولي لها وهي تتحمّل تضحيات المواجهة وتبعات المحنة وتقديم كل غال ونفيس من أجل الخلاص وإيصال صوتها إلى أصحاب القرار والمسؤولية، لكنّها مع كل ذلك لم تجد تفاعلًا جادًا مع نكباتها ومآسيها حتى يوشك أو يكاد أن يكون مصيرها كمصير من سبقها من أراضي الدول العربية والإسلامية وذهابها أدراج الرياح لتسقط رهينةً في هيمنة الاحتلال الفارسي.

ومن الظروف التي رافقت سقوط (الأحواز، وعربستان، وكردستان، وبلوشستان، والجزر العربية الثلاث) هو الزحف الإيراني عليها والتغلغل فيها، الأمر الذي أدى بشعوبها إلى المقاومة وتقديم التضحيات وبذل الأرواح والدماء من أجل الخلاص والتحرّر ونادوا الإخوان وبني الجلدة واستنجدوا بالضمير العربي والإسلامي وطرقوا أبواب المنظمات الأممية والعالمية والغربيّة.. وكانت هناك مؤتمرات برّاقة ومحافل دولية واجتماعات ولقاءات ومحاورات ومحادثات صوريّة لها جعجعة وأصوات مدوّية وشعارات برّاقة .. ولكن دون أية خطوات جادّة وفعّالة على الأرض ولا مشروع مواجهة يتناسب مع عِظَمِ المسؤولية التي تتحمّلها حكومات دول المنطقة أو الدول ذات التأثير النافذ في العالم ممن تملك القرار والتأثير، وأخذت قضايا هذه الدول والأراضي المحتلة من إيران عشرات السنين ولم تنل خلاصها وحريّتها من بطش إيران وجبروتها ولم تُقدّم لها المنظمات الدولية والهيئات الأممية ولم تنل منها غير الوعود الكاذبة. وبات من الواضح أن الكثير من قضايا أمتنا الإسلامية أصبحت مرتعًا للاقتيات والانتهازية من قبل الهيئات الدولية وجيوش العاطلين من كوادر الأمم المتحدة وموظفيها لتشغيلهم سماسرة ساقطين بذمم مشتراة بأبخس الأثمان وهم يوقّعون ببصماتهم شهود زور على بيع أراضي المستضعفين وأرواحهم ودمائهم دون أية أثمان.. فقما أخذت إيران في أسوأ عهود الأمم المتحدة وإجحاف المنظمات الدولية والهيئات العالمية تتغوّل في أراضي دول المنطقة والعالم دون غزو عسكري فهناك أداوت كثيرة تُمهّد لها الطريق وتُسَهِّل لها العقبات.

ولا يخفى أن مجاهدي الأحواز نادوا الحكومات العربية منذ عشرات السنين ومنذ أكثر من (٩٠) سنة وهم يستنجدون وينتحبون ولا مجيب، ومما اطلعت عليه مُذَكّرة مناشدة من "الجبهة الوطنية لتحرير عربستان" بتاريخ ١٩٦٥/ ٩/ ١٠ يناشد فيها "أصحاب الجلالة والفخامة والسيادة ملوك وزعماء وقادة الدول العربية".. الزعماء والقادة العرب المؤتمرين في (مؤتمر قمة الدول العربية الثالث في الدار البيضاء).. ومما جاء المذكرة قولهم:" ولقد احتل الأعاجم بلادنا سنة ١٩٢٥ وطيلة هذا الزمن – أي مرّ حينها أيام انعقاد القمة أكثر ٤٠ سنة بطش عليهم – تعرضت البلاد إلى لمختلف أنواع الاضطهاد والإرهاب والقتل والتنكيل، ومختلف الطرق لتعجيمها ومحو عروبتها، ولا ذنب لنا إلّا أننا عرب، وطيلة هذه المدّة لم نلاق من أشقائنا العرب إلّا الإهمال والتجاهل رغم تقديم المذكرات في هذا الصدد".. وذكروا أنهم يقومون بثورات متواصلة بذلوا فيها الأرواح والدماء وكل غال ونفيس نيابة عن الأمة وقادتها وزعمائها ويخوضون معركة التحرّر منذ عشرات السنين ولم تلتفت لهم أمتنهم لتخليصهم مما هم فيه.. والمذكّرة المهمة تحتاج إلى دراسة ومراجعة ووقفات لمعرفة



حقيقة المشروع المطلوب للمواجهة في حال احتلال أية أرض من الدول العربية والإسلامية وتحديد المشروع المطلوب للخلاص.. وهي في حقيقتها أنفاس تطلق لعناتها عل كلّ متخاذل لم يقم بواجبه ومسؤوليته تجاه قضايا أمته منذ عشرات السنين.

ونكبة فلسطين وصلت في إيامنا هذه إلى سنتها ألـ(٦٧) .. واحتلال الجزر الإماراتية منذ أكثر من (٤٥) سنة .. وهذه السنوات التي تمر على احتلال كل شبر من الدول العربية والإسلامية إنما هي سنوات عار وخزي على كل مَنْ لم يقم بواجبه لتخليص أبناء جلدته من بطش المحتلين وانتهاك أعراض المسلمين، وهو شارات خزي وعار على كل متغافل ومتخاذل لم يقم بدوره ومسؤوليته كلٌ حسب مقامه ومكانته والأمانة الملقاة على عاتقه.. وبالتالي فإن الظروف التي مهّدت لاحتلال (فلسطين، والأحواز، والجزر الإماراتية العربية، وغيرها) هي نفسها التي تمهّد اليوم لسقوط دول عربية بأكملها تحت احتلال إرهابي لسيطرة الإمبراطورية الفارسية الصفوية.

فإن أمارات ضياع الكثير من الدول تحت ركاب الاحتلال الفارسي بادية للعيان، ولا تحتاج إلى تكلّف وعناء لفهمها ومعرفة مآلاتها، ومنها (العراق، وسورية، ولبنان، واليمن، وأفغانستان، وباكستان... ودول عربية أخرى يتغلغل فيها الاحتلال الفارسي عبر أدواته وينخر فيها نخر الآكلة الخبيثة في الجسد المصاب بالسرطان).. وحال أمتنا في انطلاق الصرخات التي تنبّه إلى مخططات فارس وهيمنتها واحتلالها لدول العرب والمسلمين وهم لا يكترثون لا بمناشدات ولا بصراخ ثكالى ولا لانتهاك أعراضهم ولا لنهب ثرواتهم وتدمير حاضرهم وسلب مستقبلهم وإلغاء وجودهم كما قال شاعر العرب:

ولقد دعوت قومي ونحن بمنعرج اللّوى

فلم يستبينوا ندائي إلّا في ضحى الغدِ

ومن لم يضع خطّة لمواجهة أعدائه فهو واقع ـ لا محالة ودون أدنى شك ـ في مخططات أعدائه ومُستدرج إليها وينفذّها كما تراد منه، وقد أصبح ـ شاء أم أبى ـ أحد أدواتها.. ومن قواعد المواجهة بين الأمم والجيوش القاعدة المعروفة والمشهورة "إذا لم تخطط لمواجهة خصومك فإنك واقع في مخططهم "ـ فمن الأدوات الكبرى للهيمنة الإيرانية على دول العالم الأمة الإسلامية ((أمريكا)) بكل ما تنتهجه من سياسات مُقوّضة للطموحات العربية والإسلامية.. وهي تعمل جاهدة على أن لا يكون للدول الإسلامية مشروع وجود ونهضة وبناء حضاري يعزّ وجودهم ويبني دولهم ويرفع من مكانتهم وشانهم بين الأمم.. وعندما تعالت الأصوات الخليجية، وأخذت بعض الأنفاس تنبعث في حكومات شبه ميّتة وهي تتشكّك في نوايا أمريكا وتحالفاتها المشبوهة بل الداعمة لإيران وهيمنتها في المنطقة والعالم، قام الرئيس الأمريكي أوباما بدعوة قادة دول الخليج إلى منتجع "كامب ديفيد" في شهر (أيار ـ ٢٠١٥) لخداعهم وتضليلهم بنوايا أمريكا، ومحاولة طمأنتهم بان أمريكا وسياستها ستقف بوجه إيران إذا ما أرادت بالدول الخليجية سوءًا أو شرًا.. وبدا أوباما واضحًا وهو يمارس لعبة الضحك على الذقون والخداع والتضليل،، وكان من بين الأهداف التي ترسم لها السياسة الأمريكية من لقاء زعماء الخليج في "كامب ديفيد" هو أن تبقى الدول العربية ومنها دول الخليج رهينة بأيدي الولايات المتحدة الأمريكية وإلجائها إلى استجداء الحماية الأمريكية لوجودها آبادًا من الأزمنة.. ومن الأهداف التي رسم لها أوباما وسياسته الأمريكية في البت الأبيض خداع حكومات الخليج لتمرير الاتفاق النووي (الأمريكي ـ الإيراني) الذي يعني في النهاية إعلان إيران دولة نووية

عل حكومات وشعوب الدول العربية والإسلامية الرضوخ للأمر الواقع، وإعلان إيران سيّدة على منطقة "الشرق الأوسط" وامتداداتها وإعلان قطبيّتها وهيمنتها في المعادلة العالمية والأممية الجديدة؛ والمعروف أن الخلفيات التاريخية والفكرية والعقدية لا تتعارض مع الهيمنة الأمريكية على العالم ولا تعارض بينهما في المعتقدات والأفكار، وأن أمريكا تجد ان إيران تقدّس طموحاتها في المحافظة على عموم مصالحها وتقديم كل ما تريد، ولا يغيب عن ذاكرة المسلمين قول (محمد رضا أبطحي) مستشار الولي الفقيه "علي الخامنئي": "إن على أمريكا أن لا تنسى خدمات الجمهورية الإيرانية الإ؟ في إعانتها على احتلال بلدين، هما (العراق وأفغانستان)".. وأن كل السياسيين الإيرانيين وأقطاب الحكم في إيران يذكّرون أمريكا بان لا تنسى أن تستخدم إيران في كل ما تريد وما تخطط إليه من مؤامرات ومكائد على الدول العربية والإسلامية لتقديم كل الخدمات التي تريدها.. على الرغم من كل الهالات الإعلامية الخادعة والكذّابة التي تتكلّم عن الاختلاف بين (الجمهورية الإيرانية الإسلامية ومواقفها المقاومة والممانعة جدا لأمريكا الشيطان الأكبر).. فكان لقاء "كامب ديفيد" رسالة أراد أوباما أن يرسلها للكونغرس الأمريكي بانه خدع الحكومات الخليجية وكسب تأييدهم فلماذا تخافون على مصالحنا في دولهم وإن عليكم أن لا تقفوا ضد الاتفاق النووي (الأمريكي – الإيراني).

الحكومات يرون أن أمريكا تسلح الميليشيات الإيرانية وقد استسلموا لما تمليه عليهم السياسات الأمريكية.. وليس من الفطنة والرجولة التغاضي عن التخادم (الأمريكي – الإيراني) ومن المرجّح والواضح واليقين الذي لا شك فيه أن أمريكا ستهب (العراق، واليمن، ولبنان، وسورية... والخليج العربي) بصفقة واحدة، وستطلق أمريكا أيدي التغوّل الفارسي الصفوي الإيراني للهيمنة والاستحواذ على هذه الدول بضربة واحدة لتجهز عليها وعلى شعوبها ومقدّراتها بالكامل وتستعبد شعوبها آبادًا ودهورًا.

– ومن الأدوات التي تستخدمها إيران للهيمنة على الدول: الاضطرابات والارتباكات والاختلافات التي تصنعها السياسات الأمريكية وسياسات الدول الغربية وأحلافها التي تضاد مشاريع دول المنطقة، بحيث يأتي جميعها استفزازيًا للأجيال بما يقودها إلى الجنوح باتجاه الخيارات العشوائية، في ظل انعدام احتواء الشباب وأجيال الأمة المتعاقبة. بما يؤدي بهم إلى خيار الصدام لتقديم أي مجهود انتقامي للوصول إلى حالة الشعور بالرضا عن الذات في مقابلة الضربات والنوازل الزلازل القاتلة للشعوب.

– ومن الأدوات التي تخدم وتعجّل في الهيمنة الإيرانية على الدوال: هو انعدام مشروع المواجهة المقابل لدى الدول العربية والإسلامية عمومًا، بل هي لا تملك مشروع استقلالية وبناء ونهضة صحيحة وصادقة واعية.. يواجه مشاريع التغوّل الامبراطوري الإيراني الصفوي.





جرح الكرام

مكي النزال



لسان حال المهجرين من مدنهم
أعطني ما أشاء، لا ماتشاءُ
ذاك يا سيد العطاء العطاءُ
****
ادنُ منّي وسلْ، إذا غبتُ، عنّي
لا تمارِ، وثوبك الكبرياءُ
****
يا صديقي وكُن غمامًا هطولاً
ودفُقكَ البحرُ منهُ يُرجى الرواءُ
****
علمتني السنون أن العطايا
دون منٍّ هي الندى والسخاءُ
****
بسمةٌ في الشفاهِ أفضلُ عندي
من كنوز بها السجايا تُساءُ
****
نحنُ ولدُ الكرام، منذ خلقنا
وسنانا على الورى وضّاءُ
****
حملتنا الرياحُ للخلقِ بُشرى
وازدهى الخصبُ عندنا والنماءُ
****
أنا عيناكَ في الدجى حين تسري
فلتكن لي إذ غربتي ظلماءُ
****
ليس فخرًا أن أفتديك بمالي
أو أناديكَ إن يشحّ الرواءُ
****
إيه يا صاحبي وقد نال مني
بردُ روحي وليس بعدُ الشتاءُ
****
بارزتني سيوفُ من خلتُ اني
كنتُ نخلاً بحيّهم أستفاءُ
****
برز الغدرُ مثل ذئبٍ لئيمٍ *** نابهُ في خواصري مضّاءُ

استراحة مجاهد

سبحان الذي تعطف العزّ وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام

ياقاسي القلب

فيا قاسي القلب هَلَّا بكيت على قسوتك ويا ذاهل العقل في الهوى هَلَّا ندمت على غفلتك ويا مقبلاً على الدنيا فكأنك في حفرتك ويا دائم المعاصي خف من غبِّ معصيتك ويا سيئ الأعمال نُح على خطيئتك ومجلسنا مَأتمٌ للذنوب فابكوا فقد حَلَّ مِنَّا البُكَاء ويوم القيامة ميعادنا لكشف الستور وهتك الغطاء

التوبة

قتل رجل قبلكم مائة نفس ثم خرج تائبا فأدركه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث اللَّه ملكا يحكم بينهم فقال: قيسوا ما بين القريتين وأوحى إلى هذه أن تباعدي وغلى هذه أن تقربي فوجد أقرب إلى قرية الخير بشبر فغفر له. والحاكم والخصوم لا يعرفون سر (كَذٰلِكَ كِدنا لِيوسُفَ). إذ صدق التائب أجبناه وأحييناه (وَجَعَلنا لَهُ نوراً يَمشي بِهِ في الناس) يا معاشر التائبين (أَوفوا بِالعُقُودِ) انظروا لمن عاهدتم (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها) فإن زللتم من بعد التقويم فارجعوا إلى دار المداراة (فإنّ اللَّه لا يمل حتى تملوا).

في ذكرى التأسيس

محطات على قارعة الطريق

أ.نجاح عبد المؤمن

انقضت اثنتا عشرة سنة منذ أن باشرت كتائب ثورة العشرين في العراق أولى عملياتها العسكرية ضد قوّات الاحتلال، وحينذاك بدأت انطلاقة العمل المقاوم الذي يعد سدًا متينًا أمام مشاريع خطيرة كان يُراد لها أن تمرر، فاضطر صانعوها إلى تغيير مسارها والإتيان ببدائل.. ولو لم يكن للمقاومة دورها الفاعل في إحداث تأثيرات في المعادلة، لكان الشر المستطير الذي يعيشه العراق اليوم أفظع مما هو حاصل بأضعاف وأشنع بما لا يمكن للمراقب تصوره قياسًا على ما يُشاهَد الآن.

انطلق فرسان الكتائب فامتلأ الميدان بغبار سنابك خيلهم العادية الأصيلة، حتى عميت على العدو طريقه، وتشوشت بفعل ضرباتهم أفكاره، وكانت لهم مع إخوانهم من المجاهدين في بقية الفصائل أيادٍ من حديد يقرعون بها الخصوم، وأكفًا من عطاء بسطوها لأهليهم وأبناء أمتهم، فلهم من المآثر الشيء الكثير مما قد تظلمه الكلمات عدًا أو نسجًا في الوصف ومحاولة إعطائه حقه، لأنهم وباختصار القول؛ تاريخ شعب وضمير أمة.

وعلى مدى هذه السنوات الطوال التي عاش العراق يرزح في ظلمات حالكة، كانت أنوار مشاعل المقاومة علامات ودلائل لهم تعينهم على تبيان الطريق، وكانت وما تزال أقباس كتائب ثورة العشرين ذات تميز ولمعان من بين شقيقاتها، فما خبا نورها رغم المكر الذي مارسه العدو وعملاؤها تجاهها، ولم يضعف اتقادها أمام موجة الأكاذيب التي روّجت بشأنها، حتى أصبحت بصمودها وثباتها كما البدر المنير الذي تفرض هيبتُه على النجوم حياءً وخجلًا.

إن تاريخ الكتائب في مسار الجهاد ومشروع المقاومة؛ حافل بالكثير من المحطات ذات الدروس والعبر والدلائل التي من شأنها أن تميز الحق من الباطل وتظهر معدن الطيّب مستعليًا على نظيره من الخبيث، لأنها مدرسة جمعت بين العمل الميداني والتربية الإيمانية، فكان في أبنائها من المزايا ما يجعلهم شامة بين الناس ومرجعًا ينتهي إليه النظر لجاذبيته وقابليته على شد الانتباه سواء في السلوك أو العمل، بل وحتى في طريقة إدارة الصراع؛ وتلك تربية رصينة حفظ التاريخ مصادرها بأنها لا تتوافر بهذا التميز والعلو خارج منظومة الكتائب، على الرغم من أن

الفصائل الأخرى لها سماتها التي تميزها وأماراتها الخاصة بها والتي لا تقلل من شأنها البتة.

دأبت كتائب ثورة العشرين؛ على إعمار محطاتها بالنافع الغزير والفوائد الممتدة التي لا تقف عند حدود زمنية معينة ولا تتقيد بجيل يعيش مرحلة ما من مرحل الجهاد في العراق، بل حرصت على أن تكون تجربتها ذات مدى واسع وأثر ظاهر وتأثير متواصل، ليتمكن الجيل اللاحق من إكمال البنيان والارتفاع في العمران، وقد تجلى نجاح هذه التجربة في الجيل الثاني من المقاومة الذي خرج قويًا مرتديًا إزار العز والبهاء من قلب المحنة التي مرت بها الفصائل بعد تشكيل العدو لميليشا الصحوات وما في إطارها، وكان أبناء الكتائب الجدد من أبرز خيّالة الجيل الجديد هذا، والجيل الذي تبعه في السنوات الثلاث الأخيرة.

وما بين محطتي الإيمان والصبر، حرصت الكتائب على أن تنمي في نفوس أبنائها خلق الإخلاص، الذي ظهر جليًا في سلوكهم، وأثبتوا بتحليهم به أنهم نخبة مهيأة لأن يكونوا ــ ابتداءً ــ طلابًا في هذه المدرسة الجهادية الرائدة، حتى لم تكد تمضي بضعة أشهر على انطلاق المقاومة إلا وجندي الكتائب في مقدمة الركب سيفه الإيمان ونَبْله الإخلاص ودرعه الصبر، يغدو محتسبًا متوكلًا على اللَّه تعالى لا يرجو إلا إحدى الحسنيين.

ومن المحطات التي عمّرتها كتائب ثورة العشرين في سنوات جهادها؛ الثبات أمام التحدّيات والمطبّات والعوائق التي تكاثرت على المقاومة، في ظروف بلغت فيها القسوة والصعوبة مبلغًا كفيلًا بأن تخر من شدة وطأته الجبال، فإن جندي الكتائب يوقن دون شك أن الحروب سجال، وأن أوقاتًا ما يمكن أن يحرز العدو فيها تقدمًا أو يسبق المجاهدين فيها بخطوات؛ فإذا ما تسلل اليأس إلى قلوبهم ظفر عليهم وأحكم سطوته، لكن الفكرة التي تبلورت لدى الكتائب أن آفة الاستعجال التي تعد توأمًا لليأس والتثبيط؛ ليست لها مكان في قاموس المنهج التربوي للمجاهد، فحرصت على أن تغرس هذه المعاني في نفوس شبّانها حتى أشربوها لتكون عندهم كالأنفاس التي تتهادى إلى صدورهم وأصبحت من البداهة بمكان شبيهة بنبضات القلب التي لا تنفك تعمل ولا تعرف إلى السكون سبيلًا، وإلا غدا الجسد مجرد جثة هامدة لفها الموت فووريت الثرى.

إن المنظومة التربوية ذات الأخلاق الرباعية التي بنت الكتائب عليها مشروعها؛ تعمل باتساق في الميدان مع منظومة متطلباته من التكتيك والكر والفر وما إلى ذلك من لوازم المعارك، الأمر الذي جعل من ثلة المجاهدين فيها أساطير يكافؤون الكثير من الشخصيات الكبرى في تاريخ أمتنا، لكن عوامل عدة أثرت في أن تسلط الأضواء عليهم، وفي مقدمتها حرص الكتائب وأبناؤها على تفضيل مغنم الآخرة، وحذرهم من مزالق الدنيا التي من شأنها أن تطيح بمشروع الجهاد كله فيما لو سمح لها أن تنسل إلى الصفوف، فضلًا عن التضييق الشديد الذي استخدمه العدو ضد مشروع الجهاد ككل بتسخيره وسائل الإعلام باتجاه واحد، تبرز ما يريد وتخفي ما يخاف منه.

وإذ تبلغ كتائب ثورة العشرين في هذه الأيام من السنة عمرها الثاني عشر؛ فإنه حق على كل حر غيور على دينه وأمّته؛ أن يبارك لها جهادها وثباتها، ويرفع أكف الدعاء فيسأل اللَّه عز وجل أن يتقبل شهداءها فيمن عنده، وأن يكلل صمودها وشقيقاتها بالنصر والظفر الذي لا يأتي إلا من عنده.




أقطاب الممانعة والمخادعة